الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعداد

دكتوره / وفاء شافي سعيد الهاجري

دكتوراه علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من الدافعية المهنية والصمود النفسي لديهم، وشارك في هذه الدراسة (٢٣١) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية : (١٤٧) معلم و(٨٤) معلمة ، واستخدمت هذه الدراسة مقياس الذكاء الروحي إعداد امرام ودرير (Amram& Dryer, 2008) (ترجمة : الباحثة)، ومقياس الدافعية المهنية (إعداد : الباحثة) ، ومقياس الصمود النفسي (إعداد: الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : وجود علاقة موجبة داله إحصائياً بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية، ووجود علاقة موجبة داله إحصائياً بين الذكاء الروحي والصمود النفسي ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي.

الكلمات الدالة : (الذكاء الروحي – الدافعية المهنية– الصمود النفسي)

Abstract :

The study aimed to identify the relationship between Spiritual Intelligence, Career Motivation and psychological Resilience among teachers from Al kuat country primary school stage, and predict by Spiritual Intelligence from Career Motivation and psychological Resilience for them. The participation of the study consisted of (231) teacher from primary school stage (147) male and (84) female. The study used Spiritual Intelligence scale (prepared by Amram& Dryer, 2008/ Translated by author), Career Motivation scale (prepared by author) and psychological Resilience (prepared by author), The results indicated to : - there are statistically significant positive relationship between Spiritual Intelligence and Career Motivation, there are statistically significant positive relationship between Spiritual Intelligence and psychological Resilience, It is predictable Spiritual Intelligence through Career Motivation and psychological Resilience.

Key words: (Spiritual Intelligence – Career Motivation– psychological Resilience).

مقدمة الدراسة:

لقد شغل موضوع الذكاء حيزاً كبيراً من اهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ أقدم العصور، ولقد ظهر هذا المفهوم في إطار الفلسفة القديمة ، ثم أصبح موضوعاً للدراسة في العلوم البيولوجية والفيزيولوجية وخاصة الفيزياء العصبية وعلوم الوراثة ، وانتقل أخيراً إلى ميدان العلوم الإنسانية الحديثة ، ويعتبر الذكاء من أهم الموضوعات التي كانت وما تزال تشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام لدى علماء النفس ، ويرجع ذلك إلى أهمية الذكاء وتأثيره على المجالات الاجتماعية والحياتية بصفة عامة ، الأمر الذي أدى إلى توالي النظريات والأبحاث حول مفهوم الذكاء وتغيرت النظرة إليه من كونه قدرة عامة إلى تعددية الذكاء ، وأدى ذلك إلى توسيع مفهوم الذكاء وخاصة التي تتناول الجانب الروحي للفرد كأحد جوانب ذكاءه وظهور مفهوم الذكاء الروحي.

ويُعد الذكاء الروحي أحد أنواع الذكاءات المتعددة وهو أطروحة القرن الحادي والعشرين ، وتتبع أهمية الذكاء الروحي في كونه موجهاً في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة التي تتوافق مع المعايير والقواعد السائدة والأشياء السيئة التي لا تتوافق مع المعايير والقواعد السائدة، وخاصة للأفراد الذين يملكون توازنًا ، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم ، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة ، كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة وشعوره بالسعادة ، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه ، فإذا كان الذكاء الوجداني هو الحلقة التي ربطت بين العقل والوجدان ، فإن الذكاء الروحي هو الذي حَقِّق الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معاً في تفاعل وتناغم (بشرى أحمد ، ٢٠٠٧).

وتعتبر الدوافع المهنية من المؤثرات الأساسية التي تؤدى دوراً مهماً وحيوياً في سلوك الأفراد، ومن خلالها يمكن تنمية الرغبة لديهم في الأداء ، الأمر الذي يمكن معه القول أن قدرة المنظمات على تحقيق أهدافها تتوقف إلى حد كبير على نجاحها فى توفير القدر

الكافي من الدافعية المهنية لدى الأفراد ووضع نظام فعال للحافز الذي يوجه لإثارة الدوافع التي بدورها تدفع العاملين للإنتاج وتحقق لهم الرضا عن ذلك العمل. مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة معدلات الأداء، ويشير سامي أبو بيه (١٩٩٠) إلى أن الدافعية المهنية للعمل شرط أساسي لنجاح المعلم في عمله، وحدوث التوافق المهني لديه، وأنها ترتبط إيجابياً برضا الفرد عن الحياة ؛ حيث تبعده عن الضجر والملل والسأم والكآبة وتشعره بالسعادة ، وأنه توجد علاقة إيجابية بين الدافعية المهنية للعمل التربوي والقدرة على تبادل العلاقات الاجتماعية.

ويذكر هاينيس (Haynes,2001) أنه بالاطلاع على التراث النظري والأدبيات السيكولوجية التي تهتم بالضغوط وسبل مواجهتها برز مفهوم الصمود النفسي ، والذي يُعد أحد المفاهيم المعاصرة التي تتناول القوة الإنسانية الفعالة ، والاتجاهات الوقائية نحو تحسين الحالة النفسية للطالب والتي تعمل على تفعيل عمليات التوافق في مواجهة الظروف الحياتية الضاغطة، ويرى جولد شتين، وبروكس (٢٠١١) أن الصمود النفسي هو أحد البناءات التي تحمي وتقي من التعرض للخطر ، ويتميز مفهوم الصمود النفسي بالمباشرة والوضوح إذا ما قبلنا بإمكانيته في فهم الوسائل أو الطرق التي من خلالها يحقق الطلاب الازدهار الوجداني والسلوكي والتعليمي والبين شخصي سواء عند مواجهة خطر أو محنة أو في الظروف العادية.

وعلى الرغم من أهمية الذكاء الروحي لدى المعلمين بصفة عامه ومعلمي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة إلا إن الباحثين لم يعطوه الاهتمام الكافي بالبحث والدراسة، مما دفع الباحث إلى دراسة هذا النوع من الذكاء وعلاقتها بالدافعية المهنية والصمود النفسي؛ وسوف تسير الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعد البعد الروحي من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن الحيوان ، والذي يتصف بالمسئولية ، والاختيار ، والقيم ، والأصالة والإبتكارية ، والتسامي بالذات ، وإدارة

المعنى والضمير ، والحب والمثل ، والإيمان ، والحدث ، والإلهام ، والهدف في الحياة ، والترابطية، والكلية ، والسعادة. (Luizcarlos, 2003)

ويرى جوزيل (Guzel, 2011) أن الدافعية تعد أحد المتغيرات السيكولوجية التي تؤثر بشكل واضح على كفاءة التدريس لدى المعلمين، وتهدف من الناحية النظرية للكشف عن العوامل التي تفرض على الأشخاص التصرف وال سلوك بشكل معين ضمن بيئة يجد نفسه فيها، وتستهدف الدافعية بشكل رئيسي الغايات والأهداف التي تجعل من الفرد يسلك منحى معين، ويوضح ميلتر (Mertler, 2001) أن الدافعية المهنية لدى المعلمين فى حاجة إلى دراسات ومحاولات أكثر لتحسينهما، وأشار إلى أن عدداً كبيراً من المعلمين غير راضين عن العمل، وتنقصهم الدافعية المهنية.

وترى هبة سامي (٢٠٠٩)أن الصمود النفسي يمثل بنية متعددة الأبعاد تنطوي على مهارات خاصة تمكن الأفراد من مواجهة الأحداث الصادمة في الحياة، وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن درجة هذه السمة يمكن أن تتغير من فرداً لآخر كما يمكن أن تتغير داخل الفرد نفسه تبعا للمرحلة العمرية التي يمر بها مما يستوجب تكثيف الجهود البحثية التي تتناول مفهوم الصمود النفسي بالدراسة في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد طوال حياته، وخاصة في مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة نمائية حرجة يسعى الفرد فيها إلى الوصول لحالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي بالرغم مما يتعرض له من ضغوط نفسية وأحداث صدمية تزداد بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية.

وعلى الرغم من ظهور مفهوم الذكاء الروحي منذ فترة قصيرة في التراث النفسي على المستوى النظري ، إلا أنه قد تزايدت الدراسات وبخاصة في البيئة الأجنبية التي تناولته في محاولة لقياسه والكشف عن مكوناته وأبعاده ، وذلك من منطلق أنه سمة قابلة للقياس شأنه شأن القدرات العقلية ، والسمات الانفعالية ، إلا أنه بالرجوع إلى الدراسات العربية يلاحظ أن الذكاء الروحي لم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه ومن ثم جاءت هذه الدراسة محاولة سد ثغرة في هذا المجال بمحاولة استكشاف ماهية هذا المفهوم وقياسه من واقع الثقافة العربية

ومحدداتها ، ومدى ارتباطه بالدافعية المهنية والصمود النفسي كمتغيرين إيجابيين في الشخصية في ظل قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية المهنية ، والذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي ، وندرة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات بشكل صريح ، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ وذلك في ضوء التساؤلات التالية :

١. هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ؟
٢. هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ؟
٣. هل يمكن التنبؤ الذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من الدافعية المهنية والصمود النفسي ؟

ثانيًا: هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وكل من الدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، ومدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي.

ثالثًا : أهمية الدراسة :

تَكمُن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته ، ويمكن تناول هذه الأهمية الناحية النظرية والناحية التطبيقية واللتان يمكن تناولهما فيما يلي :

- **الأهمية النظرية :**

- تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث في ميدان الذكاء بصورة عامة والذكاء الروحي بصورة خاصة.

- كما تُكمن أهمية الدراسة في كون الدراسة تُعني بأهم فئة داخل الحقل التعليمي وهم معلمي المرحلة الابتدائية.
- الإضافة إلى المعرفة بتعميق الفهم لمصطلحات الدراسة الراهنة، بتقديم إطار نظرى وافي عن متغيرات جديدة إلى حد ما في مجال علم النفس (الذكاء الروحي ، والدافعية المهنية، والصمود النفسي) كأحد المصطلحات النفسية التي تعتبر من موضوعات علم النفس الإيجابي والتى تحتل موضع اهتمام فى الفترة الراهنة على المستوى الأجنبى فى حين لم تنل نفس القدر من الاهتمام فى البيئة العربية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- يمكن الاستفادة من الدراسة الراهنة في التعرف على القدرات والخصائص النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وهى: الذكاء الروحي والدافعية المهنية، والصمود النفسي والتعرف على بعض جوانب القوة والضعف في شخصياتهم ؛ وذلك لمحاولة تنمية جوانب القوة ومعالجة أوجه لديهم.
- إمكانية الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية في دراسات أخرى لقياس هذه المتغيرات بأدوات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

رابعًا : المفاهيم الإجرائية للدراسة :

تتحدد المفاهيم الإجرائية للدراسة في الذكاء الروحي والدافعية المهنية، والصمود النفسي ، يمكن تناولهم فيما يلي:

١- الذكاء الروحي : Spiritual Intelligence

يعرفه أمرام ودرير (Amram & Dryer, 2007, 12) بأنه القدرة على استخدام وتطبيق القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية ، ويتحدد الذكاء الروحي في الدراسة الراهنة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس الذكاء الروحي المستخدم لذلك في الدراسة الراهنة.

١- الدافعية المهنية : Career Motivation

تعرف الباحثة الدافعية المهنية في الدراسة الراهنة بأنها: الطاقة والحماس اللتان تمتلكان المعلم في محيط مهنته والتي تتمثل في : طموحه المهني ، ودافعه للإنجاز، واستمتاعه بالأداء، ورغبته في مساعدة الطلاب، وتتحدد الدافعية المهنية بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس الدافعية المهنية المعد لذلك في الدراسة الراهنة.

٢ – الصمود النفسي Psychological Resilience:

تعرف الباحثة الصمود النفسي في الدراسة الراهنة بأنها : قدرة المعلم على التكيف بنجاح مع المشكلات التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصلابة والصمود أمام تلك المشاكل إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهتها والتغلب عليها ، والذي يُقاس من خلال سبعة أبعاد هى (الكفاءة الشخصية – حل المشكلات– المرونة – المثابرة– القدرة علي تحقيق الأهداف– التفاعل الاجتماعي – القيم الروحية)، ويتحدد الصمود النفسي في الدراسة الراهنة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس الصمود النفسي المعد لذلك في الدراسة الراهنة.

خامساً: محددات الدراسة:

تتحدد محددات الدراسة الحالية في ضوء عدة مقومات بحيث تختلف من دراسة لأخرى يترتب عليها اختلاف النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويمكن إيضاح هذه المقومات في ضوء محددات الدراسة التالية:

- **المحددات المنهجية:** يتوقف اختيار منهج معين دون الآخر على أساس طبيعة مشكلة الدراسة ونوع البيانات المستخدمة ، وقد فرضت طبيعة مشكلة الدراسة الراهنة إتباع المنهج الوصفي.
- **المحددات البشرية** : شارك في هذه الدراسة (٢٣١) معلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت بواقع (١٤٧) معلم و(٨٤) معلمة تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥,١) عام إلى

(٤٩,٧) عام، بمتوسط عمري قدره (٣٧,٤) عام ، وانحراف معياري قدره (١١,٩) عام.

- **المحددات الزمنية:** يقصد بها الفترة الزمنية التي تم استغرقتها لتطبيق أدوات الدراسة بدءً بالدراسة الاستطلاعية ومروراً بتطبيق أدوات الدراسة السيكومترية ، والذي تم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

سوف تتناول الباحثة في هذا الجزء الإطار النظري لكل من الذكاء الروحي والدافعية المهنية والصمود النفسي؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: الذكاء الروحي:

تبدوا أهمية الذكاء الروحي في كونه يميز الكائنات الإنسانية عن باقي المخلوقات ، ويجعلها تستطيع أن تكون مبدعة ومبتكرة ، وأن تستطيع تغيير القواعد والأوضاع التقليدية للحياة ووضع قواعد جديدة بدلاً منها ، كما يمنحه القدرة على التمييز بين الأشياء والأمور كلها، وبذلك يمنحها جمال الخلق والقدرة على تطويع القواعد والقوانين غير المرنة بالفهم والتعاطف كما يمنحها قدرة مساوية على إدراك متى يكون للفهم والتعاطف حدودهما ، ويجعل لديها القدرة على تخيل حلول ممكنة غير محسوسة ، ومن ثم تجعل الكائنات البشرية تعلو فوق الذات البشرية (Zohar, 2004).

ولقد تعددت تعريفات الذكاء الوجداني ؛ حيث يُعرِّف محمد عبد الهادي (٢٠٠٣، ١٤٦) الذكاء الروحي بأنه : قدرة الفرد على الشعور بالآخرين ، وقدرته على فهم وتقدير إسهامات الأخرين وكذلك القدرة على خلق جو مناسب للتأمل في القضايا المطلقة ، ويعرفه كوك (Cook, 2004, 124) بأنه : هو الذكاء الذي يمكننا من فهم الموضوعات، والذي يساعدنا في تحديد الاختيار الأفضل والأكثر دلالة من غيره، ويعرفه (Amram & Dryer, 2007, 12) بأنه القدرة على استخدام وتطبيق القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية، وتعرفه ويجلسورث (Wigglesworth,

(2011, 19 بأنه : القدرة على التصرف بحكمة أو رحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية.

وترى (بشرى أرنوط، ٢٠٠٨) أن الذكاء الروحي من أحدث أنواع الذكاءات والشخص الذي يتميز بالذكاء الروحي لديه سمات هى : الصدق في علاقته بالآخرين ، فالأشخاص الفاعلين يعلنون عن ذكائهم العقلي من خلال وضع رؤية لحياتهم ، كما أنهم يظهرون ذكائهم البدني في الالتزام بهذه الرؤية ، ويعبرون عن ذكائهم الانفعالي بالحماس لتحيق الرؤية ، أما الذكاء الروحي فهم يعلنون عنه صراحة في ضميرهم الحى الذي يدلهم على الطريق السليم ، ولهذا يعتبر الذكاء الروحي مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الإنسان ، فهو البوصلة الموجهة للحياة ، ولذلك علينا الاهتمام بذكائنا الروحي وتنميته حتى نتمكن من ممارسة حياتنا بطريقة سليمة بحيث نشعر فيها بالسعادة الدائمة في الدنيا والأخرة ، فالذكاء الروحي يساعد الفرد على التوجيه لعبادة الله سبحانه وتعالي بصدق ويقين ، ويجعله يلتزام بالفضائل ويستشعر أجر ما يفعله من خير ، ويجعل حياته كلها عبادة الله سبحانه وتعالي.

وقدمت ويجلسورث (Wigglisworth, 2008,31) نموذجاً يُبيّن علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات الأخرى ، وتكمن فكرة هذا النموذج في أن تركيز الأطفال يكون على التحكم بأجسامهم، بعد ذلك تنمو مهارات الإتصال والمهارات اللغوية والعقلية ، ومن ثم ينمو الذكاء الانفعالي ، أما الذكاء الروحي فيصبح أكثر بروزًا عندما يبدأ الفرد بالبحث عن معنى الأشياء،

ويذكر تيكفيهال (Tekkeveehil,2003, 22) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يتمتعون بالسمات والخصائص التالية :

- المرونة : وتعني قدرة الفرد الذاتية على التغير من سياق لآخر ، والنظر للعالم على أنه متنوع ومختلف ، وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد على الاندماج والفهم و التكيف طبقاً للتطورات والمستجدات.

- الوعي الذاتي : ويعني إعداد الأفراد للنظر بداخلهم لمعرفة من يكونوا في الواقع.
- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.
- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.
- القدرة على العمل بجدية وأن يكون كما وصفه علماء النفس مستقل المجال.

وحدد أمرام ودرير (Amram& Dryer,2007)أبعاداً للذكاء الروحي كما يلي:

- الوعى Consciousness: ويعني القدرة على نقل الوعى أو الشعور إلى مرحلة الحدث والقدرة على التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة وتجعلها تسير بشكل جيد ويمكن تقسيم الشعور إلى عدة وظائف هى (الحدث ، والانتباه ، والنظرة الكلية للأمور).
- الفضيلة Grace: وتعني الاتجاه الداخلي الذاتي نحو الحرية والتميز وحب الحياة والاستمتاع برؤية الجمال في اللحظة الراهنة من أجل تحسين وظائف الحياة وجودتها.
- البحث عن معنى الحياة Meaning : ويعني البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة ، وتزيد من جديتها وخاصة عند مواجهة الألم والمعاناة.
- التسامي: Transcendence: وهو القدرة على تنظيم أنانية الذات والتسامي بها من خلال ربطها بالكلية والعالم المحيط بطريقة تسهل وظائف الحياة.
- الحقيقة Truth: وهى القدرة على العيش بحب وسلام ، والاستسلام للحقيقة مع إظهار وجهات النظر المتفتحة ، وتأكيد الثقة بطريقة تحسين وظائف الحياة، وحل المشكلات.

يتضح من خلال ما سبق عرضه عن الذكاء الروحي أن أهميته تتجلى في أنه يساعد الأشخاص الذين يتسمون به بدرجات مرتفعه على التعامل الحكيم مع المحن والشدائد واتخاذ مواقف ايجابية منها ، ورؤية الجمال الداخلي في كل شيء ، والشعور بالحنو مع الآخرين ، إضافة إلى أنه يساعد الأفراد على أن يكونوا أكثر ثباتاً وهدوءاً نَفسياً، ويجعله أقل ضغطاً وتوتُراً مع ما يتعرض له من ضغوط نفسيه من قبل الآخرين، وكلما

ارتفع الذكاء الروحي لدى الأفراد كلما كان لديهم قدرة على الاندماج والفهم والتكيف والوعى بذواتهم والقدرة على مواجهة خبرات الفشل، والقدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفاؤل المرتفع والرغبة في التفاعل مع الآخرين.

المحور الثاني : الدافعية المهنية :

تعتبر الدوافع المهنية من المؤثرات الأساسية التي تؤدى دوراً مهماً وحيوياً في سلوك الأفراد، ومن خلالها يمكن تنمية الرغبة لديهم في الأداء. الأمر الذي يمكن معه القول أن قدرة المنظمات على تحقيق أهدافها تتوقف إلى حد كبير على نجاح الإدارة في توفير القدر الكافي من الدافعية المهنية لدى الأفراد ووضع نظام فعال للحافز الذي يوجه لإثارة الدوافع التي بدورها تدفع العاملين للإنتاج وتحقق لهم الرضا عن ذلك العمل. مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة معدلات الأداء.

وتختلف تعريفات الدافعية المهنية نتيجة لاختلاف الأبعاد التي تناولها كل باحث، أو نتيجة لتبنى نظرية أو أنموذجاً معيناً فى مجال الدافعية؛ حيث يعرف سامى أبو بيه (١٩٩٠، ١٧٨) الدافعية المهنية فى المجال التربوى بأنها: السلوك الذى يدفع الفرد للعمل فى مجال التربية، والاستمرار فيه ومحاولة إجادته، والتغلب على كل ما يعوق هذه الإجادة، فالفرد يجب أن يكون راغباً فى العمل بالتدريس ويجد متعة فى هذا العمل ويشعر أنه سبيله لتحقيق ذاته والحصول على التقدير والقبول الاجتماعى، فالعمل بالتدريس يشبع هذه الحاجات وغيرها من الحاجات الاجتماعية"، ويعرفها لندن (London,1993: 55-56) بأنها" القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، وقبول الفرد لعمله والتغيرات الوظيفية الممكنة، والتطلع إلى العمل مع أشخاص جدد ثقة فى نفسه ورغبة فى المخاطرة، ومعرفة الفرد بأوجه القوة والضعف لديه،وتعرف الفرد على نفسه من خلال العمل ورؤية الفرد نفسه بأنه خبير فى عمله". ويعرف حمدى ياسين ، وعلى عسكر، وحسن الموسوى (١٩٩٩: ١١٢) الدافعية المهنية بأنها: سعى الفرد للحصول على وظيفة واضعاً نصب عينيه تحقيق هدف أو غرض محدد مثل: زيادة عائد مالى، أو تحقيق مكانة، أو ليصبح جزءاً من

جماعة".

ويعرف كل من داى والين (Day & Allen,2004, 73) الدافعية المهنية بأنها" المرونة المهنية التى تتمثل فى القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة حتى إن كانت هذه الظروف غير مشجعة، والاستبصار المهنى المتمثل فى الواقعية ووضع أهداف واضحة قابلة للتحقيق وإدراك الفرد لجوانب قوته وضعفه، والهوية المهنية المتمثلة فى قدرة الفرد على التعرف على ذاته من خلال عمله والاندماج فى العمل والحاجة إلى الترقى والمعرفة، ويعرفها أحمد عبدالمنعم وخضر مخيمر (٢٠٠٧) بأنها" الرغبة القوية والمستمرة لإحراز نجاح متميز، وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة، وتعرف (فاطمة سالم ، وريا سالم ، ٢٠١٣) الدافعية المهنية بأنها : تلك القوى الداخلية التي يشعر بها الفرد وتدفعه إلى توظيف الكفايات والمعارف والمهارات والطاقة التي يمتلكها الفرد في محيط مهنته.

واتفق كل من (Day & Allen, Stojanovic & Zdravkovic, 2002) 2004, على أن الدافعية المهنية تتصف بما يلي:

- تتضمن الدافعية المهنية الاستمرار فى العمل لفترة طويلة دون سأم أو ملل.
- تساعد الدافعية المهنية الفرد على التغلب على العقبات التى تواجه الفرد.
- اختيار الفرد لعمل ما دون عمل آخر برغبة منه.
- بذل الجهد والمثابرة ومحاولة الإجادة فى العمل والشعور بالمتعة أثناء العمل من خصائص ذوى الدافعية المهنية المرتفعة.
- وضع أهداف بعيدة المدى ومحاولة تحقيقها. – التمسك بروح الفريق.
- الاندماج في المهمة والتركيز فيه. –القدرة على حل المشكلات بصمود وثبات.

- الثبات على المبدأ. – الحماس للعمل، وارتفاع مستوى الأداء.
- مقاومة الإحباط والفشل. – تنبع من داخل الفرد.
- الإثابة داخلية وليست خارجية. – تتسم بالثبات والاستمرار.
- الانشغال في الأعمال التنافسية. – النظام أثناء أداء العمل.
- الإقبال على حل المشكلة باهتمام. – تحدى الصعاب.
- تجنب المواقف التقليدية.

وتوصلت نتائج دراسة بربرا وريتشرد وتومس وكليس (Barbara, Richard, Thomas, Claus,2006) إلى مجموعة من الأبعاد للدافعية المهنية هى : الدافعية الذاتية والتي تتمثل في : الاستمتاع بالأنشطة، والاهتمام بها، والدافعية الخارجية والتي تتمثل في : البحث والسعي إلى الترقية ، والدخل والمظهر الخارجي، والاهتمامات الذائدة والتي تتمثل في: أولويات الأسرة، ساعات العمل، والأمان الوظيفي.

وترى فاطمة سالم ، وريا سالم (٢٠١٣) أن توجد عوامل متعددة تؤثر على الدافعية المهنية للمعلم منها ما يلي:

- **العب المهني الزائد** : ينشأ العب المهني الزائد نتيجة كثرة الأعمال المطلوب من المعلم إنجازها ، وتنقسم هذه الأعباء إلى نوعين : أعباء كمية ويقصد بها كثرة الأعمال المطلوب من الفرد القيام بها ، وأعباء نوعية ، وهى تلك الأعمال التي تحتاج إلى التعامل مع معلومات معقدة ومتشابكة أو إلى اتخاذ قرار.
- **الدخل غير الكافي** : يعتبر هذا العامل من أكثر العوامل تأثيراً على دافعية الفرد المهنية.
- **عدم الكفاءة** : ويقصد بها عدم قدرة الفرد على الموائمة بين متطلبات العمل وأعباءه الملقاة على عاتقه من ناحية إمكاناته ومؤهلاته وقدراته التي يتمتع بها من ناحية أخرى.

- **صراع وغموض الدور** : ينشأ صراع الدور عندما يكون تباين بين مطالب العمل ومعايير شخصية الفرد أو قيمه ، أما غموض الدور فينشأ عندما يكون الفرد غير متأكد تماماً من المهام الموكلة إليه في العمل.

من خلال استقراء ما سبق ترى الباحثة أن الدافعية تمتاز بأنها المحرك الأساسي للسلوك الفردي، سواء أكان مصدر هذه المحرك داخلي من ذات الفرد أم خارجي من العوامل البيئية والمثيرات الطبيعية، ويزداد هذا الدافع كلما زادت قوة المثير، ويمكن التعرف عليه من خلال نتائجه المتمثلة بسلوك الفرد في عمله ووظيفته ، وتعدد العوامل المؤثرة في الدافعية المهنية تأثيراً سلبياً وتداخلها ، فمنها ما يرجع بالدرجة الأولى إلى كثرة الأعباء المهنية الموكلة إلى الأفراد ، ومنها ما يرجع إلى عدم الكفاءة المهنية، ومنها ما يرجع إلى عدم كفاية الدخل للأفراد ، ومنها ما يرجع إلى غموض المهام المهنية ، فالدافعية المهنية في النهاية محصلة لتفاعل شبكة من العوامل ، وليست محصلة لعامل واحدًا.

المحور الثالث: الصمود النفسي:

أصبحت تحديات الحياة وضغوطها ظاهرة ملموسة في كافة المجتمعات ولكنها تختلف باختلاف طبيعة المجتمعات ودرجة تحضرها، ولعل من أهم الاستجابات الانفعالية والعقلية التي تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المعاصرة وتحدياتها، هي تمتعه بقدر من الصمود النفسي الذي يعد عملية من عمليات التوافق الجيد لمواجهة هذه التحديات؛ مما يساعده على تحمل أعباء الحياة ومصاعبها ، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات الشخصية التي تترجم لسلوكيات تؤهل الفرد للصمود أمامها كالصبر والتحدي والقدرة على الضبط والتحكم بالذات وبالبيئة، وهي سمات يجب أن يتسلح به الشخصي الذي يواجه تحديات الحياة ويتعرض لضغوطها خاصة في العالمين العربي والإسلامي بحكم تعرضه إلى الانتكاسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتتالية التي يجتاحهما في الآونة الأخيرة.

ولقد تناوله العديد من الباحثين وعملوا على تعريفه ؛ حيث تعرفه لؤلؤة حمادة ، وحسن عبد اللطيف (٢٠٠٢، ٢٤٩) بأنه يعني: القدرة على المقاومة والصلابة تحت وطأة الضغوط أو القدرة على تحمل الظروف الصعبة، ويعرف سيد البهاص (٢٠٠٢، ٣٩١) مفهوم الصمود النفسي بأنه: "إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، كما يعمل الصمود النفسي كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط، ويسهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط النفسية وتنتهي بالنهك النفسي باعتباره المرحلة المتقدمة من الضغوط". وترى هاربيسون وآخرون (Harrisson, Loiselle, Carmen & Semenic 2002, 588–589) أن الصمود النفسي بأنه هو مصدر مقاومة تجاه التأثيرات السلبية للضغوط كما أن الصمود النفسي يتوسط العلاقة بين المساندة في العمل والمحن النفسية، وأشار أنس سليم الأحمدي (٢٠٠٧ ، ١٢٢) إلى الصمود النفسي بأنه الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي في مواقف الحياة المختلفة سواء أكان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول، وتُعرف آمال باظه (٢٠١١، ٣) الصمود النفسي بأنه : قدرة تمكن الطالب من المواجهة الإيجابية أو التأقلم والتوافق الإيجابي مع التهديدات أو العثرات أو النكبات التي يتعرض لها في حياته. وتحقق أو إحراز نواتج حياتية إيجابية بالرغم من مثل هذا التعرض، والقدرة على التعبير عن مشاعره والتواصل الإيجابي مع الآخرين، ويعرفه محمد عبد الرازق (٢٠١٢، ٥٠١) بأنه العملية الدينامية التي تؤدي إلى التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهها الفرد، سواء أكانت مشكلات اجتماعية أو كوارث طبيعية أو أمراضاً مزمنة أو مشكلات أسرية أو غيرها من الصدمات العنيفة، وتُعرف إيمان سرميني (٢٠١٥، ٧) الصمود النفسي بأنه : القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشاقها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للطالب بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية.

ولقد حظي الصمود النفسي باهتمام كثير من الباحثين (Ming- Hui,L, 2008, Johne, 2012) والتي أكدت على دور الصمود النفسي في مساعدة الفرد على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها والنظر بشكل أكثر إيجابية للموقف الضاغط، والنظر للحياة بشكل أكثر تفاؤلاً للحياة كما أنه يسهم بشكل كبير في البناء المعرفي للفرد بعد تعرضه للمواقف الضاغطة بما يؤثر على سلوكه ، وفي هذا الصدد فقد أشار محمد أبو حلاوة (٢٠١٣، ٣٠) أن ما يتضمنه مصطلح الصمود النفسي من دافعية تجعل المرء يندفع باتجاهه للمحافظة على الاتجاه والمثابرة ومواصلة بذل المجهود بغض النظر عن حالة الإعياء أو التعب التي يعاني منها لكونها حالة غالباً لا يحدث لها كف أو انطفاء، و يشير إيلي وآخرون (Eley, Cloninger, Wlters, Laurence, Synnott, R. & Wikinson, 2013,216) إلى أن مفهوم الصمود النفسي كمفهوم نفسي يعد مفتاحًا للسعادة وعامل مهم في التدريب الطبي لمساعدة الأطباء كيف يتعلموا التعامل مع التحديات والضغوط والمحن؛ حيث أشارت نتائج دراسته إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين الصمود النفسي وتوجيه الذات Self- Directedness والتعاونية Cooperativeness، والإصرار والمثابرة Persistence، والسلبية مع تجنب الأشياء المؤذية Negative with Harm Avoidance والفروق الفردية في التأويلات والتفسيرات الشخصية Individual Differences in Personality Explained.

وترى عايدة صالح، وياسر أمين (٢٠١٤، ٣٥١-٣٥٢) أن ذوى الصمود النفسي المرتفع يتمتعون بالسمات التالية:

- يستطيعون استعادة نشاطهم وحماسهم من الخبرات الضاغطة بسرعة وبفاعلية ومرونة.
- يستخدمون انفعالات إيجابية للنهوض من إخفاقاتهم.
- يبحثون عن معان إيجابية عند مواجهة الضغوط والظواهر السلبية.
- يوصفون بأن لديهم اهتمامات واسعة في الحياة، ومستوى مرتفع من الروح المعنوية والمهارات الاجتماعية.

- متحمسون وتوكيديون وغير انهزاميون أو بليدون انفعالياً.

ويرى محمد عبد الرازق (٢٠١٢،٥٢٧-٥٣٢) أن الصمود النفسي يتضمن سبعة أبعاد هى:

- الكفاءة الشخصية :تشير إلى قدرة الطالب على التحكم في أفعاله الشخصية وأعماله وكذلك الاعتماد على ذاته ومواجهة الصعاب والتحديات التي تواجهه مع امتلاك القدرة على بذل الجهد خلال الأوقات الصعبة.
- حل المشكلات: تشير إلى قدرة الطالب على التعامل السليم مع المشكلات، ومواجهتها وعدم الهروب منها ووضع حلول منطقية لحلها.
- المرونة: تشير إلى قدرة الطالب على التكيف الفعال الذي يمكنه من مواجهة التحديات والضغوط والتهديدات.
- المثابرة : تشير إلى قدرة الطالب على التمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع ما ، وتفعيل قدراته ومهاراته لإتمام العمل على نحو متكامل.
- القدرة على تحقيق الأهداف: تشير إلى قدرة الطالب على التخطيط قبل البدء في أى عمل مع وضع أهداف على المستوى القريب والبعيد مع اتباع الطرق الواقعية لتحقيق الأهداف.
- التفاعل الاجتماعي: يشير إلى قدرة الطالب على التواصل مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم والتعاون معهم وشعوره بالأمن والحب في المجتمع الذي يعيش فيه.
- القيم الروحية: تشير إلى قدرة الطالب على الحفاظ على القيم والتقاليد وتفهم مشاعر الآخرين والمساعدة دون مقابل.

وتري الباحثة من خلال العرض السابق أن الصمود النفسي ومكوناته يعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صموداً غالباً ما يتعرضون للضغوط ولا يمرضون، ، ويعمل الصمود النفسي كآليات الدفاع عن الفرد في وقت المحن ولكن هذه الآليات تختلف

باختلاف الأفراد والبيئة المحيطة بهم وما تحمله من معاناة وصعوبات فهي تسهم بشكل إيجابي في جعل الصعوبات أقل تأثير على الفرد، وهناك مجموعة من السمات يتميز بها ذوى الصمود النفسي المرتفع وهي: نمط المواجهة النشط ، والنظرة الإيجابية ، والمحيط الأخلاقي والروحاني ، والدعم الاجتماعي ، والمرونة المعرفية، والتقبل ، والقدرة على إعادة هيكلة الأحداث غير الملائمة إلى أوضاع تحمل فيها معان أكثر إيجابية.

سابعاً: دراسات سابقة: قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى قسمين وذلك كما يلي:

دراسات تناولت الذكاء الروحي والدافعية المهنية:

في إطار الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته ببعض أبعاد الدافعية المهنية ، فقد قامت فاطمة الغداني (٢٠١١) بدراسة هدفت التعرف على علاقة الذكاء الروحي بالضغوط المهنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، وشارك في هذه الدراسة من (٥٠٠) موظف وموظفة موزعين بواقع (٢٢٥) موظفاً (٢٢٥) موظفةً، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس الضغوط المهنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الذكاء الروحي كانت لدى أفراد العينة عالية، أما مستوى الضغوط المهنية فقد كانت متوسطة، وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الضغوط المهنية، كما أن درجات الذكاء الروحي تسهم ولكن بقدر منخفض في التنبؤ بدرجات الضغوط المهنية لدى أفراد العينة.

وأجرى يحيزاديس ولطفي (Yahyazadeh & Lutfi,2012) دراسة هدفت كشف العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي– باعتباره عامل من عوامل الدافعية المهنية – لدى مجموعة من المعلمين، وشارك في هذه الدراسة (١١٧) معلم من معلمي المدارس الثانوية في المرحلة المتوسطة والمرحلة النهائية تتراوح أعمارهم ما بين (٢٤) عام إلى (٤٧) عام بمتوسط عمري قدره (٣٥.٨) عام وانحراف معياري قدره (١١.٥) عام ، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي ومقياس الرضا الوظيفي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي.

وبحثت دراسة خورشيدي وعبادي (Khorshidi & Ebaadi, 2012) العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي – باعتباره عامل من عوامل الدافعية المهنية – ، وشارك في هذه الدراسة (٢٣١) موظفًا من جامعة طهران الوطنية بإيران ممن يحملون مؤهلات علمية من مستوى البكالوروس فأعلى تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦) عام إلى (٥١) عام بمتوسط عمري قدره (٣٨.٧) عام وانحراف معياري قدره (١٢.٣) عام ، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي ومقياس الرضا الوظيفي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي للموظفين، وأشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسطات الذكاء الروحي.

وأجرى كاور (Kaur, 2013) دراسة هدفت الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية، كما هدفت الكشف عن الفروق في الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي– باعتباره عامل من عوامل الدافعية المهنية – تبعًا لمغير الجنس، وشارك في هذه الدراسة (١٠٠) معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦–٤٥) عام بمتوسط عمري قدره (٣٥.٤) عام وانحراف معياري قدره (٩.٨) أعوام، وتم استخدام مقياس للذكاء الروحي ومقياس الرضا الوظيفي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى المعلمين ، فيما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى المعلمين ترجع لاختلاف متغير الجنس.

دراسات تناولت الذكاء الروحي والصمود النفسي:

في إطار الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي ، فقد قام لونج (Long, 2011) بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين مستوى التدين والقيم الروحية والصمود النفسي لدى طلاب الجامعة ، وشارك في هذه الدراسة (٣٧٥) من

طلاب الفرقة الأولى بأقسام علم النفس (٢٥٣) إناث، (٢٢) ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠) عام إلى (٢٢) عام بمتوسط عمري قدره (٢١.٢) عام وانحراف معياري قدره (٩) شهور، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة البيانات الديمغرافية، ومقياس التدين والقيم الروحية متعدد الأبعاد ، ومقياس الصمود النفسي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المستويات العليا من التدين والممارسات الروحية عند الطلاب بالمستويات العليا من الصمود النفسي ، بينما لا توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التدين التنظيمي (المرتبط بشكل منظم بجماعة دينية) والصمود النفسي.

أما دراسة إبراهيم وكي هسروفاني وديهغني وجاف دان (Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani & Javdan, 2012) فقد هدفت فحص العلاقة بين الصمود النفسي والذكاء الروحي، والصحة العقلية لدى مجموعة من طلبة الجامعات ، وشارك في هذه الدراسة (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة هورمزغان (Hormozgan)في إيران تتراوح أعمارهم ما بين (١٩) عام إلى (٢١) عام بمتوسط عمري قدره (٢٠.١) عام وانحراف معياري قدره (١١) شهر، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي ، ومقياس الذكاء الروحي ، ومقياس الصحة العقلية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية داله إحصائيًا بين الصمود النفسي والصحة العقلية، وبين الذكاء الروحي والصمود النفسي ، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران الصمود النفسي.

وهدفت دراسة محمد عصام (٢٠١٦) معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة ومعرفة ما إذا كانت هناك فروقًا في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي ترجع إلى متغيرات (الجنس ، والتخصص) والكشف عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من الذكاء الروحي ، وشارك في هذه الدراسة (٢٤٢) طالب جامعي بواقع (١٢٩) طالب بكليات إنسانية و (١١٣) طالب بكليات علمية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٩–٢١.٣) عام بمتوسط عمري قدره (٢٠.١) عام وانحراف معياري قدره (١.٢) عام ، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي ومقياس الصمود النفسي ، وأظهرت نتائج الدراسة عن

وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيًا بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية ، كما أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي والصمود النفسي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات العلمية والأدبية ، كما أظهرت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من الذكاء الروحي.

التعليق على الدراسات السابقة: أوضحت الدراسات السابقة ما يلى :

- أن الذكاء الروحى يتكون من عدة قدرات فرعية ، ويزداد لدى الفئات العمرية الأعلى.
- وجود علاقة بين الذكاء الروحى وبعض ابعاد الدافعية المهنية ومنها (الرضا الوظيفى) ، وكذلك وجود علاقة بين الذكاء الروحى والصمود النفسي.
- لا توجد دراسة واحدة في حدود علم الباحث تناولت علاقة الذكاء الروحى بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمى المرحلة الابتدائية ، لذا فإن البيئة العربية فى حاجه إلى إجراء مزيد من البحوث كما أن هناك ندرة شديدة في الدراسات العربية في تفعيل دور الذكاء الروحى داخل المؤسسات التربوية.
- واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة:إعداد مقياسين أحدهما للدافعية المهنية والأخر للصمود النفسي يناسبان معلمى المرحلة الإبتدائية فى البيئة الكويتيه، كما أستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع فروض الدراسة الحالية، وتفسير النتائج فى ضوئها.

فروض الدراسة :

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

٣. يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي.

سابعاً: إجراءات الدراسة:

١- منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بحدوده المعروفة حيث أنه أنسب أنواع المناهج لإجرائها ؛ وذلك لأنه محاولة علمية للحصول على معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الأفراد من جمهور معين في مجتمع ما.

٢- المشاركون في الدراسة:

شارك في هذه الدراسة (٢٣١) معلم ومعلمة بمحافظات،..... بدولة الكويت بواقع (١٤٧) معلم و(٨٤) معلمة ، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥,١) عام إلى (٤٩,٧) عام، بمتوسط عمري قدره (٣٧,٤) عام ، وانحراف معياري قدره (١١,٩) عام.

والجدول التالي يوضح أسماء المدارس وعدد المعلمين المأخوذة من كل مدرسة:

جدول (١): أسماء المدارس وعدد المعلمين المأخوذة من كل مدرسة

م	اسم المدرسة	عدد المعلمين		المجموع الكلي
		معلمين	معلمات	
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				

٩				
١٠				
١١				
١٢				
المجموع الكلي		١٤٧	٨٤	٢٣١

٣- أدوات الدراسة :

ستعرض الباحثة أدوات الدراسة وكيفية إعدادها وتقنينها ، وذلك حسب ترتيب استخدامها في مراحل الدراسة على النحو التالي :

١. مقياس الذكاء الروحي إعداد امرام ودرير (Amram& Dryer, 2008) (ترجمة : الباحثة)
٢. مقياس الدافعية المهنية (إعداد : الباحثة)
٣. مقياس الصمود النفسي (إعداد : الباحثة)

ويمكن تناول هذه الأدوات بشيء من التفصيل فيما يلي :

١- مقياس الذكاء الروحي إعداد امرام ودرير (Amram& Dryer, 2008) (ترجمة : الباحثة).

أ- **هدف المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس قدرات المعلمين الروحية.

ب- ترجمة المقياس:

تم ترجمة المقياس في صورته الانجليزية إلى اللغة العربية، وعرض هذه الترجمة على أربع من المتخصصين في اللغة الإنجليزية لإبداء رأيهم بصدد صحة ودقة الترجمة ومطابقة المعنى للأصل الأجنبي، وبعد آخذ آراء متخصصي اللغة في الاعتبار وتفعيلها عُرض المقياس مرة أخرى في صورته العربية على أربعة من المتخصصين آخرين بقسم اللغة الإنجليزية وطلب منهم ترجمة المقياس إلى اللغة الإنجليزية (ترجمة عكسية) ، وذلك

للاطمئنان إلى مطابقة الترجمة العربية للأصل الأجنبي، وفي ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس في ضوء أراء السادة المتخصصين.

ج- تعليمات المقياس:

صاغ معد المقياس تعليمات الاستجابة للمقياس متضمنة: الهدف منه، وكيفية الاستجابة لمفرداته، وشملت التعليمات مثالًا توضيحيًّا لكيفية الاستجابة لمفرداته.

د- طريقة الاستجابة للمقياس:

حرص معد المقياس على أن تكون الاستجابة بوضع علامة (✓) أمام البند في المكان الذى يُعبر عن درجة انطباق المفردة على المعلم؛ حيث يوجد بجوار كل مفردة ستة اختيارات، هي: (لا يحدث أبداً- يحدث نادراً- يحدث نادراً إلى حد ما – يحدث كثيراً- يحدث كثيراً إلى حد ما – يحدث دائماً)، وعلى المعلم أن يختار واحدة منها، وذلك لجميع أبعاد المقياس.

هـ- وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٨٣) مفردة موزعة على خمسة أبعاد فرعية هى كالتالي:

- **الوعى:** ويشير إلى القدرة على التوفيق بين وجهات نظر مختلفة كمحاولة لزيادة فاعلية الفرد في الحياة اليومية وتحقيق سعادته النفسية، ويقاس هذا البعد ب(١٢) مفردة.
- **النعمة:** وتعني السلام الداخلي للفرد والترابط والفطنة والحرية والحب من أجل الحياة ، ويقاس هذا البعد ب (١٩) مفردة.
- **المعنى:** ويشير إلى القدرة على الإحساس بالمعنى، وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد، وتمييز التفسيرات بطريقة تزيد من فاعلية الفرد وسعادته، ويقاس هذا البعد ب (٨) مفردة.
- **التفوق:** ويشير إلى قدرة الفرد على السمو والتفوق والاندماج والتالف بطرق تزيد من فعالية الفرد وسعادته النفسية، ويقاس هذا البعد ب (٢٢) مفردة.

- **الحقيقة:** وتشير إلى قدرة الفرد على العيش بمحبة وسلام بما يحقق فاعلية لحياة الفرد اليومية وتحقيق السعادة النفسية له، ويقاس هذا البعد ب (٢٢) مفردة.

و-الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الخصائص السيكومترية للنسخة الإنجليزية:

- صدق المقياس:

قام معدا المقياس بحساب الصدق عن طريق الارتباط بمقاييس أخرى للروحانية والسعادة النفسية وكانت معاملات الارتباط داله عند (٠.٠٥) مما يشير إلى صدق المقياس.

- ثبات المقياس:

قام معدا المقياس بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٧) للمقياس ككل ، كما قاما بإعادة التطبيق بعد فترة زمنية بلغت ست أسابيع وذلك على عينة قوامها (٢٦) فرد وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٧) مما يدل على ثبات واستقرار المقياس.

٢- الخصائص السيكومترية للنسخة المترجمة:

قامت الباحثة في الدراسة الراهنة بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته ؛ وذلك على النحو التالي:

- صدق المقياس عن طريق صدق المحك الخارجي :

قامت الباحثة في الدراسة الراهنة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك؛ حيث قامت بتطبيق مقياس الذكاء الروحي إعداد (سليمان الشناوي ، ٢٠١٢) باعتباره محكًا لمقياس الذكاء الروحي الأبعاد المستخدم في الدراسة الراهنة على المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومترية (١٣٠) معلم ، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥,١) عام إلى (٤٩,٧) عام، بمتوسط عمري قدره (٣٧,٤) عام ، وانحراف معياري قدره (١١,٩) عام، فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٠٩) بما يشير إلى صدق المقياس.

- ثبات المقياس: الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس على المشاركون في الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث قامت بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسمت كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وجدول (٢) التالي يوضح النتائج:

جدول (٢): ثبات مقياس الذكاء الروحي عن طريق التجزئة النصفية (ن=١٣٠)

الذكاء الروحي	الوعى	النعمة	المعنى	التفوق	الحقيقة	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	**٠,٧٢٤	**٠,٥٨٩	**٠,٦٢٤	**٠.٦٩٧	**٠,٥٣٢	**٠,٦٤١

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة ، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

هـ-طريقة تقدير درجات المقياس:

تم وضع مفتاح لتقدير درجات المقياس وفق السلم السداسي (ليكرت) ، (لا يحدث أبداً- يحدث نادراً- يحدث نادراً إلى حد ما - يحدث كثيراً- يحدث كثيراً إلى حد ما - يحدث دائماً) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي : (٦، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الموجبة ، و (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥، ٦) للعبارات السالبة.

٢- مقياس الدافعية المهنية (إعداد : الباحثة)

أ- الهدف من المقياس :

تم إعداد المقياس الحالي لتحديد بعض مكونات الدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومدى امتلاكهم لها بهدف توفير أداة سيكومترية حديثة تناسب أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفترة العمرية للعينة.

ب- تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تم تحديد مفهوم الدافعية المهنية على أنه: الطاقة والحماس اللتان تمتلكان المعلم في محيط مهنته والتي تتمثل في: طموحه المهني، ودافعه للإنجاز، واستمتاعه بالأداء، ورغبته في مساعدة الطلاب.

ج-تحديد مصادر مفردات المقياس:

تم اشتقاق مفردات المقياس من خلال المصادر التالية:

١. الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم الدافعية المهنية وأهم مكوناته.
٢. الرجوع لتعريفات الدافعية المهنية من وجهات نظر علماء النفس المختلفة، التي أتيح للباحثة الاطلاع على آرائهم.
٣. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الدافعية المهنية وقد وجدت الباحثة تنوعاً في هذه المقاييس ، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها : مقياس الدافعية المهنية إعداد / (London, 1993) ، ومقياس الدافعية المهنية إعداد/ (Amabile, Hill, Hennessey & Tighe 1994) ومقياس الدافعية المهنية إعداد/ (Pagano, Weiner& Rand, 1997) ، ومقياس الدافعية المهنية إعداد/ (Day & Allen,2004).

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته واتساقه الداخلي ؛ وذلك كما يلي:

أولاً : صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما : صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي ويمكن تناولهما فيما يلي :

- **صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (٤٣) مفردة على (١٠) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس وقدمت لهم المقياس بأبعاده الأربعة وتعليماته وطلبت منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة عبارات المقياس ومدى تمثيل العبارات لكل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس ، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافات في صياغة عبارات المقياس، وبناءً على اقتراحاتهم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات مرة أخرى وقد قامت الباحث بحذف عبارتين نالتا اتفاق أقل من (٨) محكمين فأصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤١) مفردة وهي العبارات التي نالت اتفاق من جانب المحكمين ولا تقل عن (٨) محكمين بما يشير إلى صدق المقياس.

- **صدق المحك الخارجي :**

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قامت بتطبيق مقياس الدافعية المهنية إعداد محمد سيد (٢٠٠٩) باعتباره محكًا لمقياس الدافعية المهنية المعد للدراسة الحالية على عينة من معلمي تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت مكونة من (١٣٠) معلم ومعلمة ، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥,١) عام إلى (٤٩,٧) عام، بمتوسط عمري قدره (٣٧,٤) عام ، وانحراف معياري قدره (١١,٩) عام، فبلغ معامل الارتباط (٠,٧٢١) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثانيًا : ثبات المقياس :

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما : الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، والجدول (٣) التالي يُبين قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (٣): قيم معامل ألفا لمقياس الدافعية المهنية (ن=١٣٠)

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٧٣٩	١٢	٠,٧٣٣	٢٢	٠,٧٣٤	٣٢	٠,٧٣٨
٢	٠,٧٣٣	١٣	٠,٧٤٠	٢٣	٠,٧٣٢	٣٣	٠,٧٣٧
٣	٠,٧٢٩	١٤	٠,٧٣٧	٢٤	٠,٧٣٦	٣٤	٠,٧٣١
٤	٠,٧٤١	١٥	٠,٧٣٥	٢٥	٠,٧٤٢	٣٥	٠,٧٢٧
٥	٠,٧٤٠	١٦	٠,٧٣٠	٢٦	٠,٧٤١	٣٦	٠,٧٢٨
٦	٠,٧٢٥	١٧	٠,٧٢٨	٢٧	٠,٧٤١	٣٧	٠,٧٤٠
٧	٠,٧٢٥	١٨	٠,٧٣٦	٢٨	٠,٧٤٠	٣٨	٠,٧٣٦
٨	٠,٧٢٦	١٩	٠,٧٣٥	٢٩	٠,٧٣٢	٣٩	٠,٧٣٠
٩	٠,٧٣٩	٢٠	٠,٧٤٠	٣٠	٠,٧٣١	٤٠	٠,٧٣٥
١٠	٠,٧٤٠	٢١	٠,٧٤٢	٣١	٠,٧٤٠	٤١	٠,٧٤١
١١	٠,٧٤١						

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠,٧٢٥

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع العبارات تُعبر عن ثباتها ، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى

بعض العبارات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع عبارات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن عبارات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تم تقسم المقياس ككل إلى نصفين كما قسم كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، والجدول (٤) التالى يوضح النتائج:

جدول (٤) : يوضح معامل الارتباط بين نصفى كل بعد ونصفى المقياس ككل (ن= ١٣٠)

البُعد	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	المقياس ككل
معامل الارتباط	**٠,٧٤٨	**٠,٧٧٩	**٠,٦٢٧	**٠,٥٧٩	**٠,٦٩٨

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع ، حيث جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة ، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

ثالثاً : الاتساق الداخلي :

اعتمدت الباحثة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه ، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية ؛ والجدول (٥) التالي يبين ذلك:

جدول (٥): الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية المهنية (ن = ١٣٠)

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثانى	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط	البُعد الرابع	معاملات الارتباط
١	٠,٥٤١**	٢	٠,٣٩٨**	٣	٠,٤٧٨**	٤	٠,٥٢٠**
٥	٠,٣٩٦**	٦	٠,٦٠١**	٧	٠,٣٩٩**	٨	٠,٥٩٦**
٩	٠,٤٢٧**	١٠	٠,٦٥٥**	١١	٠,٦٠٤**	١٢	٠,٣٧٤**
١٣	٠,٤٧٨**	١٤	٠,٤٢٩**	١٥	٠,٥٢٤**	١٦	٠,٥٦٨**
١٧	٠,٤٨٨**	١٨	٠,٥١٤**	١٩	٠,٣٩٧**	٢٠	٠,٦٤١**
٢١	٠,٥٩٤**	٢٢	٠,٥٢٤**	٢٣	٠,٤٩٦**	٢٤	٠,٦٢٢**
٢٥	٠,٥٤٧**	٢٦	٠,٦٤١**	٢٧	٠,٦٠٠**	٢٨	٠,٥٠٥**
٢٩	٠,٦٢٧**	٣٠	٠,٥٠٥**	٣١	٠,٥١٤**	٣٢	٠,٦٢٠**
٣٣	٠,٦٨٤**	٣٤	٠,٣٩٩**	٣٥	٠,٣٩٨**	٣٦	٠,٦٧٥*
٣٧	٠,٣٩٧**	٣٨	٠,٤٧١**	٣٩	٠,٤٧١**	٤٠	٠,٤٤٢**
٤١	٠,٤٠٨**						

البُعد	معامل الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط
الأول	٠,٥٤١**	الثاني	٠,٦٠٢**	الثالث	٠,٥٢٣**	الرابع	٠,٤٩٧**

** دالة عند ٠,٠١

يتبين من جدول(٥) السابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها ، كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية ، مما يُشير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية ، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

د- وصف المقياس :

يتكون مقياس الدافعية المهنية – في صورته النهائية بعد حذف مفردتين من قبل المحكمين – من أربعة أبعاد لكل بعد مجموعة من العبارات وهى كالتالي :

- **البُعد الأول: الطموح المهني:** ويُقصد به طموح المعلمين في الترقي والاستفادة من مهنتهم، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية (١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩، ٣٣ ، ٣٧، ٤١).
- **البُعد الثاني : الدافع للإنجاز:** ويقصد بها الرغبة في الإجادة والامتياز في تحقيق نتائج المهام التي يقوم بها الأفراد ، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية: (٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤، ٣٨).
- **البُعد الثالث : الاستمتاع بالأداء :** ويُقصد به استمتاع المعلمين بأدائهم التدريسي داخل الصف ، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية: (٣ ، ٧، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١، ٣٥ ، ٣٩).
- **البُعد الرابع : الرغبة في مساعدة الطلاب :** والتي تتمثل في رغبة المعلمين في تقديم المساعدة والمساندة لطلابهم دون النظر إلى مقابل مادي أو معنوي ، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية: (٤ ، ٨، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦، ٤٠).

هـ- طريقة تقدير درجات المقياس:

تم وضع مفتاح لتقدير درجات المقياس وفق السلم الخماسي (ليكرت) ، (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – نادراً جداً) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي : (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الموجبة ، و (١ ، ٢ ، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة.

و- زمن المقياس :

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس؛ بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل معلم في الإجابة على المقياس، وتم حساب متوسط الزمن فبلغ (١٨) دقيقة.

٤- مقياس الصمود النفسي (إعداد / الباحثة)

تضمن إعداد المقياس عدة خطوات نوضحها فيما يلي:

أ- الهدف من المقياس :

تم إعداد المقياس الحالي لتحديد بعض مكونات الصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومدى امتلاكهم لها بهدف توفير أداة سيكومترية حديثة تناسب أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفترة العمرية للعينة.

ب-تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تم تحديد مفهوم الصمود النفسي على أنه: قدرة المعلم على التكيف بنجاح مع المشكلات التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصلابة والصمود أمام تلك المشاكل إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهتها والتغلب عليها ، والذي يُقاس من خلال سبعة أبعاد هى (الكفاءة الشخصية – حل المشكلات- المرونة – المثابرة- القدرة علي تحقيق الأهداف- التفاعل الاجتماعي – القيم الروحية).

ج-تحديد مصادر مفردات المقياس: تم اشتقاق مفردات المقياس من خلال المصادر التالية:

١. الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم الصمود النفسي وأهم مكوناته.
٢. الرجوع لتعريفات الصمود النفسي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة، التي أتيح للباحثة الاطلاع على آرائهم.
٣. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الصمود النفسي وقد وجدت الباحثة تنوعاً في هذه المقاييس ، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها : مقياس الصمود النفسي

إعداد (Takviriyanun, 2008)، ومقياس الصمود النفسي إعداد (Karkkainen, Raty & Kasanen,2009) ، ومقياس الصمود النفسي إعداد (Ryan & Caltabiano, 2009)، ومقياس الصمود النفسي إعداد هبة سامي (٢٠٠٩) ومقياس الصمود النفسي إعداد محمد عثمان (٢٠١٠) ، ومقياس الصمود النفسي إعداد / (Windle, Bennett, Kate, Noyes & Jane, 2011).

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة في الدراسة الراهنة بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته واتساقه الداخلي ؛ وذلك كما يلي:

أولاً : صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما: صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي ويمكن تناولهما فيما يلي:

- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (٥٢) مفردة على (١٠) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس وقدمت لهم المقياس بأبعاده السبعة وتعليماته وطلبت منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة عبارات المقياس ومدى تمثيل العبارات لكل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس ، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافات في صياغة عبارات المقياس، وبناءً على اقتراحاتهم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات مرة أخرى وقد قامت الباحثة بحذف مفردة نالت اتفاق أقل من (٨) محكمين فأصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٥١) مفردة وهي العبارات التي نالت اتفاق من جانب المحكمين ولا تقل عن (٨) محكمين بما يشير إلى صدق المقياس.

- **صدق المحك الخارجي :**

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قامت بتطبيق مقياس الصمود النفسي إعداد هبة سامي (٢٠٠٩) باعتباره محكًا لمقياس الصمود النفسي المعد للدراسة الحالية على عينة من معلمي تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت مكونة من (١٣٠) معلم ومعلمة ، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥,١) عام إلى (٤٩,٧) عام، بمتوسط عمري قدره (٣٧,٤) عام ، وانحراف معياري قدره (١١,٩) عام، فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٠٩) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثانيًا : ثبات المقياس :

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما : الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والثبات باستخدام طريقة إعادة المقياس ، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة ، وحساب معامل الفا للمقياس ككل. والجدول (٦) التالى يُبين قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

جدول (٦): قيم معامل ألفا لمقياس الصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائيى (ن=١٣٠)

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٦٩٩	١٤	٠,٧٠٥	٢٧	٠,٧٠٩	٤٠	٠,٧١٢
٢	٠,٧١٢	١٥	٠,٧١١	٢٨	٠,٧١١	٤١	٠,٧١٠
٣	٠,٧٠٠	١٦	٠,٧١٠	٢٩	٠,٧١٣	٤٢	٠,٧١١
٤	٠,٧٠٣	١٧	٠,٧١٢	٣٠	٠,٦٩٥	٤٣	٠,٧٠٣
٥	٠,٧٠٩	١٨	٠,٧١٤	٣١	٠,٦٩٩	٤٤	٠,٧٠٤

٦	٠,٦٩٥	١٩	٠,٦٩٧	٣٢	٠,٦٩٦	٤٥	٠,٧٠٧
٧	٠,٦٩٢	٢٠	٠,٦٩٧	٣٣	٠,٧٠٠	٤٦	٠,٧٠١
٨	٠,٦٩٢	٢١	٠,٦٩٩	٣٤	٠,٦٩٨	٤٧	٠,٦٩٠
٩	٠,٦٩٧	٢٢	٠,٦٩٢	٣٥	٠,٧٠٤	٤٨	٠,٦٩٦
١٠	٠,٦٩٤	٢٣	٠,٦٩٥	٣٦	٠,٧٠١	٤٩	٠,٦٩٤
١١	٠,٧٠٢	٢٤	٠,٧٠٣	٣٧	٠,٧١١	٥٠	٠,٧٠٧
١٢	٠,٧١٠	٢٥	٠,٧١٣	٣٨	٠,٧٠٦	٥١	٠,٧٠٢
١٣	٠,٧٠٤	٢٦	٠,٧٠٥	٣٩	٠,٧٠٢		

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠.٧١٤

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم، فيما عدا المفردة رقم (٤٧) والتي تم حذفها.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس على المشاركون في الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث قامت بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسمت كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وجدول (٧) التالي يوضح النتائج:

جدول (٧): ثبات مقياس الصمود النفسي عن طريق التجزئة النصفية (ن=١٣٠)

الصمود النفسي	الكفاءة الشخصية	حل المشكلات	المرونة	المثابرة	القدرة على تحقيق الأهداف	التفاعل الاجتماعي	القيم الروحية	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	**٠,٦٢٦	**٠,٧١٤	**٠,٥١٩	**٠.٤٩٩	**٠,٦٧٨	**٠,٧٢٩	**٠,٧٤٤	**٠,٦٩٨

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة ، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

ثالثاً: الاتساق الداخلي :

اعتمدت الباحثة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه ، ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ؛ وجدول (٨) التالي يبين ذلك:

جدول (٨): الاتساق الداخلي لمقياس الصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية (ن =١٣٠)

البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثانى	معاملات الارتباط	البُعد الثالث	معاملات الارتباط	البُعد الرابع	معاملات الارتباط
١	**٠.٥٣٤	٢	**٠.٣٨١	٣	**٠.٥٠٤	٤	**٠.٤٨٢
٨	**٠.٤١٩	٩	**٠.٥٧٤	١٠	**٠.٣٩٨	١١	**٠.٤١١
١٥	**٠.٣٦٨	١٦	**٠.٦٢٩	١٧	**٠.٦٠٢	١٨	**٠.٤٧٥
٢٢	**٠.٦١٦	٢٣	**٠.٤١٤	٢٤	**٠.٤٧٤	٢٥	**٠.٦٣٦

٢٩	٠.٣٧٤**	٣٠	٠.٣٨٧**	٣١	٠.٣٩٧**	٣٢	٠.٥٢٥**
٣٦	٠.٦٢٨**	٣٧	٠.٤٧٢**	٣٨	٠.٤٧٥**	٣٩	٠.٥٤٧**
٤٣	٠.٣٩٧**	٤٤	٠.٦٤٧**	٤٥	٠.٦٠٨**	٤٦	٠.٦٤٧**
٥٠	٠.٥٤١**						

البُعد	معاملات الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط	البُعد	معاملات الارتباط
الأول	٠.٥٢٥**	الثاني	٠.٤٧٣**	الثالث	٠.٥٠٨**	الرابع	٠.٤٩٧**

٥	٠.٤٧٨**	٦	٠.٤٩٨**	٧	٠.٤١٧**	
١٢	٠.٥٣٩**	١٣	٠.٥٢٢**	١٤	٠.٦٣٢**	
١٩	٠.٤٨٨**	٢٠	٠.٣٩٥**	٢١	٠.٤٤٨**	معامل الارتباط
٢٦	٠.٦٠٤**	٢٧	٠.٤١٧**	٢٨	٠.٤٧٥**	الدرجة
٣٣	٠.٥٧٤**	٣٤	٠.٦٠٢**	٣٥	٠.٤٧٥**	
٤٠	٠.٦١٢**	٤١	٠.٥٢٩**	٤٢	٠.٣٨٩**	
٤٧	٠.٥١٨**	٤٨	٠.٤١٧**	٤٩	٠.٤٠٩**	

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	
الخامس	٠.٥٤٣**	السادس	٠.٤٩٧**	السابع	٠.٦١٢**	٠.٥١٨**

** دالة عند ٠.٠١

يتبين من جدول(٨) السابق أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها ، كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية ، مما يُشير إلى ارتباط

مفردات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية ، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

د-وصف المقياس:

يتكون مقياس الصمود النفسي – في صورته النهائية بعد حذف عبارتين- من سبعة أبعاد لكل بعد مجموعة من العبارات وهى كالتالي :

١. البُعد الأول: الكفاءة الشخصية: يتضمن هذا البعد معتقدات الطالب عما يمتلكه من قدرات وإمكانات يرى أنها تساعده في حل ما يقابله من مشكلات والتغلب على ما يعترضه من عقبات دون الاعتماد على الآخرين، ويقاس هذا البعد ب (٨) عبارات هى: (١،٨ ،١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣، ٥٠).
٢. البُعد الثاني: حل المشكلات: قدرة الطالب على التغلب على العقبات والصعوبات في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويقاس هذا البعد ب (٧) عبارات هى : (٢ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٣، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٤).
٣. البُعد الثالث: المثابرة: والتي تتمثل في قدرة الطلاب على الالتزام بالمهمة الموكلة إليهم إلى حين أن تكتمل على الرغم من الصعوبات التي قد تعترضهم ، يُقاس ويقاس هذا البعد ب (٧) عبارات هى : (٣ ، ١٠، ١٧ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٥).
٤. البُعد الرابع: المرونة : والتي تتمثل في قدرة الطلاب على تغير آرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية والعمل في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد ، ويقاس هذا البعد ب (٧) عبارات هى : (٤ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٦).
٥. البُعد الخامس: التفاعل الاجتماعي: ويتضمن قدرة الطالب على اكتساب معايير السلوك الاجتماعي والتي تعبر عن الجماعة التي ينتسب إليها الطالب أو يرغب في الانتساب إليها ، ويقاس هذا البعد ب (٧) عبارات هى : (٥ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٧).

٦. البُعد السادس: القدرة على تحقيق الأهداف: وتتضمن قدرة الطالب على تحقيق أهدافه التي تم تحديدها مسبقاً على الرغم من الصعوبات التي قد تواجهه ، ويقاس هذا البعد ب (٧) عبارات هى : (٦، ١٣،٢٠ ،٢٧، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨).

٧. البُعد السابع: القيم الروحية : يتضمن هذا البعد قدرة الطالب على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة من حوله، ويقاس هذا البعد ب (٧) عبارات هى : (٧ ، ١٤، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩).

هـ-طريقة تقدير درجات المقياس:

تم وضع مفتاح لتقدير درجات المقياس وفق السلم الخماسي (ليكرت) ، (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – نادراً جداً) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي : (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الموجبة ، و (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥) للعبارات السالبة.

و-زمن المقياس:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس؛ بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل معلم في الإجابة على المقياس، وتم حساب متوسط الزمن فبلغ (٢١) دقيقة.

نتائج الدراسة وتفسيرها: تعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي، حيث تبدأ بعرض النتائج المتعلقة بفروض الدراسة.

١-نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمين في مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في مقياس الدافعية المهنية ، وجدول (٩) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٩) : درجات المعلمين في مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في مقياس الدافعية المهنية (ن=٢٣١)

الذكاء الروحي / الدافعية المهنية	الوعى	النعمة	المعنى	التفوق	الحقيقة	الدرجة الكلية للمقياس
الطموح المهني	**٠,٣١٥	**٠,٢٤٥	**٠,٣٩٢	**٠,٣٢٨	**٠,٢٩٤	**٠,٣٣٧
الدافع للإنجاز	**٠,٣٥٩	**٠,٣٤٧	**٠,٤١٧	**٠,٤٢٣	**٠,٢٧٢	**٠,٤٠٢
الاستمتاع بالأداء	**٠,٢٧٤	**٠,٣٦٣	**٠,٤١٧	**٠,٣٢٥	**٠,٢٧٤	**٠,٢٩٧
الرغبة في مساعدة الطلاب	**٠,٣٥٢	**٠,٣٦٩	**٠,٤٢٠	**٠,٤٥٧	**٠,٢٩٨	**٠,٣٥٣
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٢٩٩	**٠,٣١٩	**٠,٤١١	**٠,٤٠٩	**٠,٢٨٤	**٠,٣٩٦

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المعلمين في الطموح المهني ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، و الدافع للإنجاز ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والاستمتاع بالأداء ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والرغبة في مساعدة الطلاب ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والدرجة الكلية لمقياس الدافعية المهنية بالأداء ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية).

تفسير نتائج الفرض الأول:

باستعراض نتائج الفرض الثالث بجدول (٩) نجد أنه : توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات المعلمين في مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، ودرجاتهم في مقياس الدافعية المهنية(الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية).

وتتفق نتائج هذان الفرضان مع دراسة فاطمة الغذائي (٢٠١١)، ودراسة (Yahyazadeh & Lutfi,2012)، ودراسة (Khorshidi & Ebaadi, 2012)، ودراسة (Kaur, 2013) ؛ حيث توصلت كل هذه الدراسات إلى أنه كلما كان لدى المعلمين ذكاء روحي مرتفع كلما زاد توافقهم المهني ورضاهم عن الوظيفة وبالتالي ازدادت دافعيتهم المهنية، والعكس كلما كان لدى المعلمين ذكاء روحي منخفض قل توافقهم المهني ورضاهم عن الدراسة وبالتالي قلت دافعيتهم المهنية.

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء أن فهم المعلم لذاته ووعيه بمحيطه الاجتماعي وقدرته على توظيف هذا الوعي بذكاء يضمن له التفوق المهني ؛ فوجود قدر من الذكاء الروحي لدى المعلم يمكنه من ضبط انفعالاته ومشاعر، ويمكنه من بناء كفاءاته الشخصية والاجتماعية مثل : ضبط النفس والتواصل مع الآخرين ، وذلك لأن ضبط النفس والمشاعر تؤدي دورا حيوياً في اتخاذ الفرد للقرارات وفي تشكيل مسار حياته ، وبقدر ما يستمتع الإنسان بهذه المشاعر ويسعد بها بقدر ما يحقق الإنجازات التي يرغب فيها، كما أن الذكاء الروحي موجه لتحديد الاتجاه الصحيح، والاختيارات الصائبة ، وهو وسيلة تمكننا من النجاح بامتياز في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة ، فكلما كان لدى الأفراد ذكاً روحياً مرتفعاً كلما كان لديه دافعية مهنية عالية والعكس كلما كان لديه ذكاً روحياً منخفضاً كلما كان لديه دافعية مهنية منخفضة.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمين في مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في مقياس الصمود النفسي ، وجدول (١٠) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١٠) : درجات المعلمين في مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في مقياس الصمود النفسي (ن=٢٣١)

الذكاء الروحي	الوعى	النعمة	المعنى	التفوق	الحقيقة	الدرجة الكلية للمقياس
الكفاءة الشخصية	**٠,٤١٥	**٠,٣٩٦	**٠,٣٢٤	**٠,٤٥٣	**٠,٣٦٢	**٠,٤١١
حل المشكلات	**٠,٣٧٢	**٠,٣١٣	**٠,٢٩٥	**٠,٤٣٤	**٠,٢٩٨	**٠,٣٨٠
المرونة	**٠,٣٦٩	**٠,٢٦٣	**٠,٢٧٤	**٠,٣٦٦	**٠,٣٩٦	**٠,٣٢٣
المثابرة	**٠,٤٠١	**٠,٢٩٥	**٠,٣٨٢	**٠,٤٤٧	**٠,٣٩٤	**٠,٣٥٩
القدرة على تحقيق الأهداف	**٠,٣٤٤	**٠,٣٢٥	**٠,٣٦٧	**٠,٤٥٩	**٠,٣٦٩	**٠,٣٣٧
التفاعل الاجتماعى	**٠,٤٢١	**٠,٤٠٧	**٠,٢٩٨	**٠,٣٦٩	**٠,٣٧٤	**٠,٣٥٩
القيم الروحية	**٠,٤٣٢	**٠,٤١٢	**٠,٤٢٩	**٠,٤٧٢	**٠,٤٢٦	**٠,٤٤٥
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٤٠١	**٠,٣٩٨	**٠,٣٥٩	**٠,٤٣٤	**٠,٣٨٦	**٠,٣٧٣

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المعلمين في الكفاءة الشخصية ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، وحل المشكلات ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والمرونة ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والمثابرة الطلاب ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والقدرة على تحقيق الأهداف ودرجاتهم على مقياس

الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والتفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والقيم الروحية الطلاب ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ، والدرجة الكلية لمقياس الدافعية المهنية بالأداء ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية).

تفسير نتائج الفرض الثاني :

باستعراض نتائج الفرض الثاني بجدول (١٠) نجد أنها في مجملها توضح وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيًا بين درجات المعلمين المشاركين في الدراسة على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي (الدرجة الكلية–الأبعاد الفرعية)، ومعنى ذلك أن المعلمين ذوي الذكاء الروحي المرتفع يتسمون بالصمود النفسي ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن ذكاء الفرد روحياً يكسبه كثير من الصفات التي تقيه من الوقوع في مصادمات مع الآخرين وييسر له كثير من المشكلات ، ويجعله أكثر تحملًا وقبولًا لردود أفعالهم غير المتوقعة كما تجعله يُكوِّن مفهومًا موجبًا عن ذاته ومن ثم يصبح لديه صمود نفسي أكثر.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Long, 2011) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيًا بين الصمود النفسي والذكاء الروحي ، ودراسة (Jeloudar&Goodarzi, 2012) والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي باعتباره عامل من عوامل المرونة النفسية، ودراسة (Ebrahimi, et al., 2012) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيًا بين المرونة النفسية والصحة العقلية، وبين الذكاء الروحي والمرونة، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة النفسية ، ودراسة (Yahya&Lutfi,2012) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي باعتباره عامل من عوامل المرونة النفسية.

٣- نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه: " يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من خلال أبعاد الدافعية المهنية والصمود النفسي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة دلالة المعادلة التنبئوية لأبعاد السعادة والدافعية المهنية في التنبؤ بالذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، وجدول (١١) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١١): تحليل الانحدار لبيان إسهام أبعاد الدافعية المهنية والصمود النفسي في التنبؤ بالذكاء الروحي (ن=٢٣١)

المتغيرات المنبئة	ر	ر٢	ف	الخطا المعياري	معامل بيتا	قيمة "ت"
الطموح المهني	٠,٣٩٦	٠,١٥٧	٦,٢١٩**	٠,٢٩٨	٠,١٦٩	٢,٤٣٤
الدافع للإنجاز				٠,٢٧٩	٠,١٥٨	٣,٠٢١
الاستمتاع بالأداء				٠,٢٢٨	٠,١٤١	٢,٤٣٢
الرغبة في مساعدة الطلاب				٠,٣٢٠	٠,١٧٩	٢,٥٦٨
الدرجة الكلية للمقياس				٠,٢٨٦	٠,١٦٣	٢,٩٨٤
الكفاءة الشخصية	٠,٣٧٣	٠,١٣٩	٥,٠٤٢**	٠,١٢٨	٠,١١٤	٣,٥٤٩
حل المشكلات				٠,١٧١	٠,١٣٠	٣,٤٨٢
المرونة				٠,١٣٤	٠,١٦٤	٢,٥٤٧
المثابرة				٠,٢٠٥	٠,١٥٣	٢,٩٨٤
القدرة على تحقيق الأهداف				٠,١٣٩	٠,١٦٦	٢,٦٨٩
التفاعل الاجتماعي				٠,١٨٢	٠,١٣٩	٢,٩٨٤
القيم الروحية				٠,١٩١	٠,١٤٧	٣,٦٩٨
الدرجة الكلية للمقياس				٠,٢١١	٠,١٥٨	٣,٢٣٢

**** دالة عند ٠,٠١**

تشير نتائج جدول (١١) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للدافعية المهنية في التنبؤ بالذكاء الروحي ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٩٦) وهى قيمة دالة ومرتفعة ، وبلغت قيمة ف (٦,٢١٩) وهى قيمة تشير إلى دلالة إحصائية للتباين ، وقد بلغت قيمة (ر٢) (٠,١٥٧) بما يشير إلى أن الذكاء الروحي يعزى إليه (١٦%) من تباين درجات المشاركين في الدراسة على مقياس الدافعية المهنية ، وتبين نتائج تحليل الانحدار أن الأساليب المنبئة بصورة دالة إحصائيا مرتبة حسب نسبة الإسهام ترتيبا تنازليا وهى : (الدافع للإنجاز– الدرجة الكلية لمقياس الدافعية المهنية – الرغبة في مساعدة الطلاب – الاستمتاع بالأداء – الطموح المهني) في التنبؤ بالذكاء الروحي.

كما تشير نتائج جدول (١١) إلى دلالة المعادلة التنبؤية لأبعاد الصمود النفسي في التنبؤ بالذكاء الروحي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٧٣) وهى قيمة دالة ومرتفعة ، وبلغت قيمة ف (٥,٠٤٢) وهى قيمة تشير إلى دلالة إحصائية للتباين ، وقد بلغت قيمة (ر٢) (٠,١٣٩) بما يشير إلى أن الذكاء الروحي يعزى إليه (١٤%) من تباين درجات المشاركين في الدراسة على أبعاد الصمود النفسي ، وتبين نتائج تحليل الانحدار أن الأساليب المنبئة بصورة دالة إحصائيا مرتبة حسب نسبة الإسهام ترتيبا تنازليا وهى : (القيم الروحية – الكفاءة الشخصية– حل المشكلات – الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي – المثابرة – التفاعل الاجتماعي – القدرة على تحقيق الأهداف– المرونة).

تفسير نتائج الفرض الثالث :

تشير نتائج الفرض الثالث بجدول (١١) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للدافعية المهنية في التنبؤ بالذكاء الروحي ، وتتفق نتائج هذه الجزئية من الفرض الثالث مع دراسة فاطمة الغذائي (٢٠١١)، ودراسة (Yahyazadeh & Lutfi,2012)، ودراسة (Khorshidi & Ebaadi, 2012، ودراسة (Kaur, 2013) ؛ حيث توصلت هذه الدراسات إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من الدافعية المهنية.

وتفسر الباحثة ذلك في ضؤ أن الدافعية تمثل عاملاً مهماً وحيوياً فى تحديد سلوك الإنسان، إذ إنها عبارة عن عملية استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو الهدف ؛ حيث يؤدي أمل المعلمين فى الترقي والعدالة فى المعاملة والعمل المستمر والفرص المتاحة أمامهم للتأثير في المجتمع، وظروف العمل التي تتميز بالحرية إلى تعزيز وتنمية الذكاء الروحي لديهم.

كما تشير نتائج الفرض السادس بجدول (١١) إلى دلالة المعادلة التنبؤية لأبعاد السعادة في التنبؤ بالذكاء الروحي ، وتتفق نتائج هذا هذه الجزئية من الفرض السادس مع دراسة (Long, 2011) ، ودراسة (Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani & Javdan, 2012)، ودراسة محمد عصام (٢٠١٦) ؛ حيث توصلت هذه الدراسات إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من الصمود النفسي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أن الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع يستطيعون الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي واستخدام هذه الحالات في مواجهة المشكلات كما أنهم يقومون بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض ؛ وذلك لأن الصمود النفسي يساعدهم على التفكير الإيجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة ، وأكثر إيجابية عندما يكونون صامدين نفسياً مقارنة بحالتهم عند عدم الصمود ، كذلك يكون الصامدين أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لذواتهم وأكثر فى الكفاءة الاجتماعية، ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل ، وهم أكثر استعداداً لتقديم المساندة الاجتماعية للآخرين ؛ مما يعمل على زيادة ذكائهم الروحي.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بالآتي:

١. ضرورة تركيز الدراسات النفسية على المتغيرات الإيجابية لما لهذه المتغيرات من تأثير إيجابي على مستوى الأفراد والمجتمعات ومن هذه المتغيرات الذكاء الروحي والدافعية المهنية والصمود النفسي.

٢. العمل على تنمية الذكاء الروحي لدى المعلمين ودعمها عن طريق تشجيعهم على رفع مستوى من التفوق والتأمل والإدراك والوعي.
٣. زيادة الاهتمام بالبحث في العوامل النفسية والخبرات الحياتية التي من شأنها تنمية الشعور بالصمود النفسي لدى الأفراد.
٤. العمل على تنمية الدافعية المهنية لدى المعلمين لكى تتصلح العملية التعليمية وتؤتي ثمارها على أكمل وجه.

دراسات مقترحة:

هناك جوانب لم تتطرق إليها الدراسة نظراً لاتساع جوانبها وتعددها وتنوعها ، مما أسفرت عنه نتائج الدراسة إلى ضرورة القيام ببعض الدراسات المرتبطة بمتغيراتها ، ولذلك تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات المرتبطة بدراستها في المجالات التالية :

١. الذكاء الروحي وعلاقته باليقظة العقلية والابتكارية الانفعالية لدى معلمي المرحلة الابتدائية
٢. تنمية الذكاء الروحي كمصدر لتحسين الصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
٣. الذكاء الروحي وعلاقته بالانجاز الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
٤. الذكاء الروحي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
٥. التنبؤ بالدافعية المهنية من الصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع:

أمال عبد السميع باظة (٢٠١١). **مقياس صلابة الشخصية**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد عبد المنعم محمد، وخضر مخيمر أبو زيد (٢٠٠٧). الدافعية الذاتية للمعلم كدالة للكسب المعرفي لدى الطلاب وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط**، ٢٣ (١) ، ٣٦٩- ٤٠١.

أنس سليم الأحمدى(٢٠٠٧). **المرونة حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات**. الرياض، المملكة العربية السعودية : مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.

إيمان مصطفى سرميني (٢٠١٥). **مقياس الصمود النفسي**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

بشرى أحمد إسماعيل (٢٠٠٧) : الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. **مجلة كلية التربية بجامعة بنها** ، ٧٢ (١٧) ، ١٢٤-١٩٠.

بشرى أحمد إسماعيل (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. **مجلة رابطة التربية الحديثة**،١ (٢)، ٣١٣-٣٨٩.

جولد ستين ، وبروكس (٢٠١١). **الصمود لدى الأطفال**. (ترجمة صفاء يوسف الأعسر ، وأمال عبد الفتاح)، القاهرة: المركز القومي للنشر والترجمة.

حمدي ياسين، وعلى عسكر، وحسن الموسوي (١٩٩٩). **علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق** ، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

سامى محمود أبو بيه (١٩٩٠). التنبؤ بدافعية المعلمين للعمل التربوى من خلال اتجاهاتهم النفسية التربوية وحالتهم الانفعالية. جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية**، ١٤ (٣)، ١٦٩- ١٩٩.

سيد أحمد البهاص(٢٠٠٢). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ١ (٣١)، ٣٨٣ – ٤١٤.

عايدة شعبان صالح، وياسر محمد أمين(٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بإستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدي النساء الأرامل بقطاع غزة. **دارسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، ٥٠ ، ٣٤٧-٣٨٦.

فاطمة محمد الغذائي (٢٠١١). الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان. **ماجستير** ، جامعة نزوي، سلطنة عمان.

فاطمة محمد سالم ، وريا سالم سعيد (٢٠١٣). أسباب ضعف الدافعية المهنية لدى معلمي صفوف الحادي عشر والثاني عشر من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة الباطنة شمالاً ،

مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ٣٥ (٢) ، ٧١- ٩٦.

لؤلؤة حمادة ، وحسن عبد اللطيف(٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدي طلاب الجامعة. **رابطة الأخصائيين النفسيين، مجلة الدراسات النفسية،** ١٢ (٢)، ٢٢٩- ٢٧٢.

محمد السعيد أبوحلاوة(٢٠٠٢). **الطريق إلى المرونة النفسية، أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة.** كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، الرابطة الأمريكية النفسية.

محمد سعد عثمان(٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدي عينة من الشباب. **دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٣). **تربويات المخ البشري.** عمان ، الأردن : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

محمد عصام محمد (٢٠١٦). الذكاء الروحى وعلاقته بالصمود النفسى لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. **ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

محمد مصطفي عبد الرازق(٢٠١٢).الصمود النفسي مخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا. **مجلة الإرشاد النفسي،** القاهرة، ٣٢ ، ٤٩٩- ٥٧٩.

هبه سامي محمود (٢٠٠٩). المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدي عينة من الشباب الجامعي. **ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

Amabile, T., Hill, K., Hennessey, B. & Tighe, E. (1994). The work preference inventory: assessing intrinsic and extrinsic motivational orientations. *Journal of Personality and Social Psychology,* 66 (5), 950- 967.

Amram, Y. & Dryer, C. (2007). Integrated Spiritual Intelligence scale : The development and preliminary validation of the Integrated Spiritual Intelligence (ISIS), *working paper presented to institute of transpersonal psychology palo alto*, Ca.

Barbara, B., Richard, K., Thomas, A. & Claus, B. (2006). Swiss residents, specialty choices – impact of gender, personality traits, career motivation and life goals. *BMC Health Services Research,* 6, 135-142.

Cook, S. (2004).*Change Management Excellent: Using the Four Intelligence for Successful Organizational Change*. London, GBR: Kogan Page,Limited.

Day, R. & Allen, T. (2004). The relationship between Career Motivation and Self – Efficacy With protégé Career success, *Journal of Vocational Behavior,* 64 (1), 72- 91.

Ebrahimi, A., Keykhosrovani, M., Dehghani, M., & Javdan, M. (2012). Investigation the relationship between resiliency, spiritual intelligence and mental health of a group of undergraduate students. *Life Science Journal*, 9 (1), 67-70.

Eley, D., Cloninger, R., Wlters, L., Laurence, C., Synnott, R. & Wikinson, D. (2013). The Relationship between Resilience and Personality Traits in doctor's implications for enhancing will being. Peer J;: e216: DOI10. 7717\peerj.216.

Guzel, H. (2011). Investigation of Demographic Properties and Motivation Factors of Physics Teachers. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 11(2), 1046-1053.

Harrisson, M., Loiselle, G., Carmen, D. & Semenic E. (2002). Hardiness, Work Support and Psychological Distress among Nursing Assistants and Registered Nurses In Quebec. *Journal of Advanced Nursing*, 38(6), 584- 591.

Haynes, A. (2001).Childhood Resilience: A developmental Model to promote Positive outcomes despite Adversity. *Ph. D. Thesis*. Faculty of the California School of professional psychology. Alameda.

Johne, B. (2012). Psychological hardiness and copying style as risk resilience factors for alcohol abouse. *Military Medicine*, 77 (5), 517- 524.

Karkkainen, R., Raty, H. & Kasanen, K.(2009). Parent perceptions of their child's resilience and competencies. *European Journal Of Psychology Of Education*, 10 (3), 405-41.

Kaur, M. (2013). Spiritual intelligence of secondary school teachers in relation to their job satisfaction. *International Journal of Educational Research and Technology*, 4(3), 104- 109.

Khorshidi, A. & Ebaadi, M. (2012). Relationship between spiritual intelligence and job satisfaction. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences,* 2 (3), 130-133.

London, M. (1993). Relationships between career motivation, empowerment, and support for career development. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*. 66, 55–69.

Long, L. (2011). *The Relationship between Religiousness Spirituality and Resilience in college student (Doctoral dissertation).*Available from ProQuest Dissertations and Theses.

Luizcarlos, C. (2003). The ultimate meaning of viktor frankl. A demonstration project in partial fulfillment of requirements for diplomat educator / *administrator credential*, Vienna : viktor frankl Institute logo therapy press.

Mertler, C. (2001). Teacher Motivation and Job Satisfaction in New Millennium. *Paper presented at the annual Meeting of the Mid-Western Educational Research Association*, Chicago, October 24-27.

Ming-hui. L. (2008). Relationship among stress Coping, Secure attachement, and the trait of resilience among Taiwanese College students. *Journal of College Students*, 42 (2), 312-327.

Pagano, A. ; Weiner, L.& Rand, M. (1997). How Teaching in Urban Setting Affects Career Motivation of Beginning Teachers: A Longitudinal Study. *Paper presented at the annual Meeting of the American Educational Research Association*, Chicago, March 24- 28.

Ryan, L. & Caltabiano, M. (2009). Development of a new Resilience Scale, The Resilience of Midlife Scale (RIM scale), *Asian Social Science*, 5(11), 39-51.

Stojanovic, S. & Zdravkovic, S. (2002). Motivation for Occupational Safety.*Working and Living Environmental*, 2, (2), 179-187.

Takviriyanun, N. (2008). Development and testing of the resilience factors scale for thai adolescents. *Nursing And Health Science*, 10, 203-208.

Tekkeveettil, C. (2003). Now it's SQ !http ://www.life positive. com /mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp.

Wigglessworth, C. (2008). *Spiritual Intelligence and Why it Matters.* Bellaire TX: conscious pursuit.

WiggIesworth, C. (2011).Spiritual Intelligence and why it matters, www.deepchange.com.

Windle G., Bennett, K. & Noyes, J. (2011). A methodological Review of Resilience Measurement Scale, *Health & Quality Of Life Outcomes*, 2-11.

Yahyazadeh, S.& Lotfi, F.(2012). what is the relationship between Spiritual Intelligence and.Jobs satisfaction among MA and BA Teacher, *International Journal Business and Social. Science*,3(8), 299-303.

Zohar, D. (2004). SQ: The ultimate Intelligence. http://www.masterforu